48 - { يوم تبدل الأرض غير الأرض } قال الزجاج : انتصاب يوم على البدل من يوم يأتيهم أو على الظرف للانتقام انتهى ويجوز أن ينتصب بمقدر يدل عليه الكلام : أي واذكر أو وارتقب والتبديل قد يكون في الذات كما في بدلت الدراهم دنانير وقد يكون في الصفات كما في بدلت الحلقة خاتما والآية تحتمل الأمرين وقد قيل المراد تغير صفاتها وبه قال الأكثر وقيل تغير ذاتها ومعنى { والسموات } أي وتبدل السموات غير السموات على الاختلاف الذي مر { وبرزوا الواحد القهار } أي برز العباد أو الظالمون كما يفيده السياق : أي ظهروا من قبورهم أو ظهر من أعمالهم ما كانوا يكتمونه والتعبير على المستقبل بلفظ الماضي للتنبيه على تحقق وقوعه كما في قوله : { ونفخ في الصور } والواحد القهار المتفرد بالألوهية الكثير القهر لمن عانده